والكبيرة السادسة والسبعون: **(من جس على المسلمين ودل على عوراتهم).**

في البـاب حديث حاطب بن أبي بلتعة وأن عمر ﵁ أراد قتله بما فعل فمنعه النبي ﷺ من قتله لكونه شـهد بدرًا، فإن ترتب على جسـه وهنٌ على الإسـلام وأهله وقتل مسلمين وسبي وعشرٌ ونهب، أو شيءٌ من ذلك فهذا ممن سعى في الأرض فسـادًا وأهلك الحرث والنسل، وتعين قتله وحق عليه العذاب، نسأل الله العافية.

وبالضرــورة يدرى كل ذي جس أن النميمة إذا كانت من الكبائر، فنميمة الجاسـوس أكبر وأعظم بكثير والله أعلم.

(الشرح)

ذكر المصنف هذه الكبيرة التي ختم بها عده لهذه الكبائر وهي الجس على المسلمين الدال على عوراتهم، وأورد أو أشـار إلى قصـة حاطب بن بلتعة ﵁ وقصـته المعروفة هو ممن شـهد بدرًا ﵁ وفيها دل على عورات المسـلمين، يعني الذي حصل من حاطب فيه دل على عورات المسـلمين، لكن خطأ وذنب وقع فيه وتاب منه وتاب الله عليه وهو ممن شهد بدرًا وفيهم قال ﷺ: «إن الله قـال في أهل بدرٍ: اعملوا ما شـئتم فقد غفرت لكم»، ولما ذكر هذه الكبيرة ذكر التفاوت في حجمها وفي جرمها، قال من ترتب على جسـه يعني جسـه على المسـلمين وهن الإسـلام وأهله وقتل المسلمين، وسبي النساء وأسرٌ إلى آخره، هذا من المفسدين في الأرض، ويتعين قتله وحق له العذاب، أي من الله ﷻ.